

قراءة تفسير أضواء البيان (600 - البقرة) 400 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:00:03](#)

لم يبين هنا انواع هذه الانهار ولكنه بين ذلك في قوله فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى - [00:00:30](#)

قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة لم يبين هنا صفات تلك الازواج ولكنه بين صفاتهن الجميلة في آيات اخر بقوله وعندهم قاصرات الطرف عين وقوله كانهن الياقوت والمرجان وقوله وحوور عين كامثال اللؤلؤ المكنون - [00:00:50](#)

وقوله وكواعب اترابا الى غير ذلك من الايات المبينة لجميل صفاتهن والازواج جمع زوج بلا هاء في اللغة الفصحى والزوجة بالهاء لغة لا لحن كما زعمه البعض وفي حديث انس - [00:01:19](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انها زوجتي اخرجته مسلم ومن شواهد قول الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع الى اسد الشرع يستبيلها وقول الاخر فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا - [00:01:39](#)

قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل لم يبين هنا هذا الذي امر به ان يوصل وقد اشار الى ان منه الارحام بقوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - [00:02:03](#)

واشار في موضع اخر الى ان منه الايمان بجميع الرسل فلا يجوز قطع بعضهم عن بعض في ذلك بان يؤمن ببعضهم دون بعضهم الاخر وذلك في قوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا - [00:02:23](#)

قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء ظاهره ان ما في الارض جميعا خلق بالفعل قبل السماء ولكنه بين في موضع اخر ان المراد بخلقه قبل السماء تقديره - [00:02:46](#)

والعرب تسمي التقدير خلقا كقول زهير ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري وذلك في قوله وقدر فيها اقواتها ثم قال ثم استوى الى السماء الآية - [00:03:07](#)

قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الآية قوله خليفة فيه وجهان من التفسير للعلماء احدهما ان المراد بالخليفة ابونا ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:03:26](#)

لانه خليفة الله في ارضه في تنفيذ اوامره وقيل لانه صار خلفا من الجن الذين كانوا يسكنون الارض قبله وعليه فالخليفة فعيلة بمعنى فاعل وقيل لانه اذا مات يخلفه من بعده - [00:03:46](#)

وعليه فهو من فعيلة بمعنى مفعول وكون الخليفة هو ادم هو الظاهر المتبادر من سياق الآية الثاني ان قوله خليفة مفرد اريد به الجمع اي خلائف وهو اختيار ابن كثير - [00:04:07](#)

والمفرد ان كان اسم جنس يكثر في كلام العرب اطلاقه مرادا به الجمع لقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر يعني وانهار بدليل قوله فيها انهار من ماء غير اس - [00:04:24](#)

الاية وقوله واجعلنا للمتقين اماما وقوله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا ونظيره من كلام العرب قول عقيل ابن علفة المري وكان بنو

فزارة شرعا من وكنت لهم متشردا الاخيـنا - 00:04:42

وقول العباس ابن مرداس السلمي فقلنا اسلموا ان اخوكم وقد سلمت من الاحن الصدور وانشد له سيبويه قول علقمة ابن عبدة

التميمي بها جيف الحسرة فاما عظامها فبيظ واما جلدها فصليب - 00:05:06

وقول الاخر كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميس واذا كانت هذه الاية الكريمة تحتل الوجهين المذكورين فاعلم انه

قد دلت ايات اخر على الوجه الثاني وهو ان المراد بالخليفة الخلائف من ادم وبنيه لا ادم نفسه وحده - 00:05:27

كقوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية ومعلوم ان ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ليس ممن يفسد فيها

ولا ممن يسفك الدماء وكقوله هو الذي جعلكم خلائف الارض - 00:05:54

الاية وقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض. الاية وقوله ويجعلكم خلفاء الاية ونحو ذلك من الايات ويمكن الجواب عن هذا بان المراد

بالخليفة ادم وان الله اعلم الملائكة انه يكون من ذريته من يفعل ذلك الفساد وسفك الدماء - 00:06:15

فقالوا ما قالوا وان المراد بخلافة ادم الخلافة الشرعية وبخلافة ذريته اعم من ذلك وهو انهم يذهب منهم قرن ويخلفه قرن اخر قوله

تعالى ثم عرضهم على الملائكة يعني مسميات الاسماء. لا الاسماء كما يتوهم من ظاهر الاية - 00:06:44

وقد اشار الى انها المسميات بقوله انبئوني باسماء هؤلاء الاية كما هو ظاهر قوله تعالى وما كنتم تكتمون لم يبين هنا هذا الذي كانوا

يكتمون وقد قال بعض العلماء هو ما كان يضمه ابليس من الكبر - 00:07:11

وعلى هذا القول وقد بينه قوله تعالى الا ابليس ابى واستكبر الاية نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:07:35